[93] فعرض عليهم كلهم، وكلهم يأبى حتى انتهى إلي وأنا أصغرهم سنا [وأعمشهم (1) عينا، وأحمشهم (2) ساقا]. فقلت: أنا. فرمى إلي بنعله (3) فلذلك كنت وصيه من بينهم.

(4) 154 - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن أمية لرسول الله: إنا لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا، أو يكون لك بيت من ذهب، أو ترقى في السماء، ولن نؤمن لرقيك، والله لو فعلت ذلك ما كنت أدري أصدقك أم لا. فانصرف النبي صلى الله عليه وآله ثم نظروا في أمورهم، فقال أبو جهل: _____ (1) في بعض المصادر: وأرمصهم عينا. العمش: ضعف البصر مع سيلان الدمع. والرمص: وسخ أبيض في مجرى الدمع من العينين. (2) حمش الرجل: صار دقيق الساقين. وهذه الصفات كنايات على أنه عليه السلام، أصغرهم عمرا، وأقلهم مكانة، ولا يعتد به، ولا يؤخذ برأيه، وقد اختاره الله تعالى من بينهم للوصاية دون غيره. (3) كذا في النسخ والبحار. والعبارة لا تناسب مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تكون مصحفة لكلمات أخرى. ومنها " بنفله ". والنفل: العطية أو الغنيمة، أو غير ذلك من الهبات. (4) عنه البحار 18 / 44 ح 31. وروى هذا الحديث باختلاف الالفاظ من طرق الخاصة والعامة في كتبهم ومؤلفاتهم: فقد رواه في علل الشرائع: 170 ح 2، وفي تفسير القمي: 474، وفي أمالي الطوسي: 2 / 194، وفي تفسير الفرات: 113، عنهم البحار: 18 / 178 ح 7 و 181 ح 11 و 191 ح 27 و 212 ح 41. وأورده في تأويل الآيات: 2 / 393 ح 19 وفي مجمع البيان: 7 / 206. ورواه في مناقب أحمد: 161، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: 1 / 84 - 93. وفي فرائد السمطين: 1 / 85 ح 55، وفي كفاية الطالب: 205، وفي تفسير البغوي: 3 / 400. وللحديث مصادر عديدة وطرق مختلفة. فراجع إحقاق الحق: 4 / 60 - 70 وص 352 و 353 و 383 و 384. وج 15 / 113 و 144 - 149 و 169 و 217 و 693 وغيرهما. _____